

جامعة محمد خيضر بسكرة  
الآداب واللغات  
قسم الأدب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي  
دراسات لغوية  
لسانيات عربية  
رقم: ل.ع/29.

إعداد الطالب:  
هند زرقين  
سهام زروال  
يوم: 2022/./..

## أثر السياق في القراءات القرآنية نماذج مختارة

### لجنة المناقشة:

رئيسا	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	د. فوزية دندوقة
مناقشا	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	محمد بودية
مقررا	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	د. نبيل زياني



# شكر وعرفان

الحمد لله والشكر له على فضله، وعلى توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف د. نبيل زياني على كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات، حرصاً منه على إنجاز هذا البحث وتقديمه بالصورة المطلوبة فجزاه الله خيراً وأدامه ذخراً للأمة.

كما لا يفوتنا أن نخص بالشكر والامتنان الأهل الذين قدموا لنا يد المساعدة وساندونا في كل خطوة حتى تحدينا الصعاب.

وكل التحية والاحترام إلى من ساعدنا في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد.



# مقدمة

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيد ولد آدم،  
وبعد:

يزخر كتاب الله تعالى بحسن النظم والترتيب، وفصاحة الألفاظ وشرف وسمو  
المعاني ما بلغ حد الإعجاز، وإذا كان اللسان العربي هو المترجم عن المعاني، والقرآن  
الكريم هو المترجم عن مقاصد الشارع، فإن السياق هو المترجم الدقيق عن هذا وذاك،  
ومن خلال قراءتنا لموضوع السياق وقفنا على أهميته البالغة في تحديد معنى الجملة،  
ووقفنا على عناية علماء العربية والقرآن به، ورأينا البحث فيه غزير الفائدة عظيم النفع  
خاصة في القرآن الكريم، فقررنا البحث وإعداد مذكرة ماستر في اللسانيات العربية في هذا  
المجال، وبمساعدة الأستاذ المشرف حددنا عنوانها كالآتي:

### أثر السياق في القراءات القرآنية دراسة لنماذج مختارة.

عندما وقفنا على أهمية السياق في تحديد المعاني المقصودة والترجيح بينها، بل تحديد  
الوجه الإعرابي الأصح في الجملة، تساءلنا عن أهمية السياق ودوره في ترجيح القراءة  
الأصح في القرآن الكريم، وعند البحث وجدنا للسياق دوراً يتعدى الترجيح إلى أغراض  
أخرى، فقمنا بتحديد إشكالية البحث بالسؤال الآتي:

ما هو أثر السياق على اختلاف معاني القراءات في القرآن الكريم؟

هذا الموضوع وجدنا ما يشبهه في الدراسات السابقة لكن مع ندرة تعلقه بالقراءات ومع  
نقص كبير في مجال التطبيق، ومن بين تلك الدراسات نذكر:

\_ عبد الرحمان المطيري: السياق القرآني وأثره في التفسير.

\_ تهاني بنت سالم باحويرث: أثر السياق في توجيه المتشابه اللفظي في القصص

القرآني.

\_ بلقيس بنت محمد الطيب: بلاغة السياق في خواتيم سورة النحل.

\_ المثني عبد الفتاح محمود: نظرية السياق القرآني دراسة تأصيلية دلالية نقدية.

ودعانا إلى اختيار هذا البحث جملة من الأسباب في مقدمتها قلة الدراسات السابقة في موضوع السياق والقراءات القرآنية بالإضافة إلى:

\_ مكانة وعلو وشرف الدراسات اللغوية في القرآن الكريم لتعلقها بكتاب الله عز وجل، وهو ما نحصل به على العلم والأجر.

\_ دقة موضوعات السياق والقراءات وكثرة فوائدهما.

وسعيانا من خلال هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

\_ الاستزادة المعرفية من موضوع السياق والقراءات القرآنية.

\_ الكشف عن أثر السياق على القراءات القرآنية.

\_ إبراز جهود علماء التفسير والقراءات في العناية بالسياق كقرينة لغوية قوية في الترجيح بين المعاني.

وهذه الأهداف لم يكن السعي إلى تحقيقها سهلاً، حيث واجهتنا عدة صعوبات أبرزها قلة الدراسات حول السياق والقراءات القرآنية، وصعوبة فهم نصوص العلماء القدامى الذين تحدثوا عن هذا الموضوع، وكذلك نظام التفويج الذي درسنا به هذا العام بحيث لم نتتمكن من استغلال مكتبة الكلية في كل الأوقات، لكن بفضل الله تعالى وعونه وبالصبر والإصرار وصلنا إلى إتمام هذا الموضوع.

وقد كنا حددنا مسبقاً منهج الدراسة وخطة واضحة.

أما المنهج فقد سرنا على المنهج الاستقرائي الذي يتتبع ويجمع الجزئيات وينظر فيها ثم يستخلص منها القواعد العامة، ورافقنا في ذلك تحليل النماذج المختارة حيث قمنا بشرحها وتبسيطها بإيجاز.

أما خطة البحث فقد جعلناها في فصلين: فصل نظري تناولنا فيه مبحثين عن السياق والقراءات، وفصل تطبيقي قسمناه إلى مبحثين، كل مبحث يجمع نحو 12 نموذجاً للدراسة.

ثم خاتمة أجمالنا فيها ما توصلنا إليه من النتائج. ثم قائمة المصادر والمراجع والفهرس التفصيلي.

إن كنا وُفقنا في هذا العمل فمن الله تعالى وحده، نشكره ونطلب منه القبول والمزيد من التوفيق، وإن كنا أخطأنا وقصرنا فهذا من طبعنا نحن البشر، نسأل الله تعالى العفو، ونرجو من لجنة المناقشة الموقرة إفادتنا بأكثر عدد من الملاحظات والنصائح للرفع من مستوى هذا البحث ونشكرهم شكراً جزيلاً على ذلك.

وصلى الله على سيدنا محمد.

## الفصل الأول: مدخل نظري

مفهوم السياق والقراءات القرآنية

المبحث الأول: مفهوم السياق.

المبحث الثاني: مفهوم القراءات القرآنية.



المبحث الأول: مفهوم السياق.

المطلب الأول: تعريفه

(أ) لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة: السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حدو الشيء، يقال، ساقه يسوقه سوقا، ويقال: سقت إلى امرأتي صداقها واسقته<sup>(1)</sup>.

والسياق هو التتابع يقال: تساوقت الإبل: تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق، واليك سياق الحديث، وهو الكلام مسافة إلى كذا، وجئتك بالحديث، على سوقه: سرده<sup>(2)</sup>.

(ب) اصطلاحا:

يعد السياق من أهم وسائل الكشف عن المعنى وفهم النصوص، وله تعريفات كثيرة تشترك في الحديث عن الظروف المحيطة بالكلام، اخترت من تلك التعريفات: "الأصوات والكلمات أو العبارات التي تسبق أو تلي عنصر لغوي معين في قول أو نص، كما أن العناصر غير اللغوية المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة لها هي الأخرى أهميتها البالغة في هذا السياق"<sup>(3)</sup>.

(1) أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مادة (سوق)، دار الفكر، القاهرة، مصر، دط، 1979، ج3، ص 117.

(2) الزمخشري، أساس البلاغة مادة (سوق)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص314. وينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ج10، ص166، مادة سوق

(3) مصطفى شعبان عبد الحميد، المناسبة في القرآن (دراسة لغوية أسلوبية للعلاقة بين اللفظ والسياق اللغوي المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007، ص11.

## المطلب الثاني: أهمية السياق وعناصره وأنواعه:

### أ\_ أهمية السياق:

ينبغي لمحلل الخطاب أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب والسياق يتشكل من المتكلم "الكاتب" والمستمع أو "القارئ" والزمان والمكان، وهو يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب. بل كثيرا ما يؤدي إلى ظهور قول واحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين، حيث يرى هايمس أن للسياق دور مزدوج إذ ينحصر مجال التأويلات الممكنة ويدعم التأويلات المقصودة<sup>1</sup>.

### ب) عناصر السياق:

للسياق عدة عناصر هي:

أ\_ المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.

ب\_ المتلقي: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.

ت\_ الحضور: وهم مستمعون آخرون حاضرون.

ث\_ الموضوع: وهو مدار الحدث الكلامي.

ج\_ المقام: وهو زمان ومكان الحدث التواصلي والعلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات و الإيماءات وتعبيرات الوجه.

ح\_ القناة: بما تم به التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي: كلام كتابة إشارة...

(1) محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006، ص52.

خ\_ النظام: اللغة أو اللهجة والأسلوب اللغوي المستعمل<sup>1</sup>.

ج) أنواع السياق:

يقسم علماء اللغة السياق على أنواع هي<sup>2</sup>:

### 1\_ السياق الداخلي (المقالي):

ويطلق عليه السياق اللغوي أو سياق البنية الذي يمثل التركيب الداخلي للنص<sup>3</sup>. وهو كل ما يتعلق بالإطار الداخلي للغة (بنية النص) من تسلسل العناصر، وترتيبها وتقارب المفردات وتتالي الوحدات، وما يحتويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية، وهي تسبح في نطاق التركيب، ويتكون من السوابق واللاحق أي ما يتقدم الكلمة وما يتبعها، ليتخذ المعنى شكل الحلقات اللغوية المتسلسلة التي تعطي معنى متعاضدا وناميا<sup>4</sup>.

### 2\_ السياق الخارجي (سياق الموقف):

ويطلق عليه السياق غير اللغوي أو سياق الموقف أو (الحال) ويحدد الخلفية غير اللغوية المحيطة بالعملية اللغوية<sup>5</sup>، فهو المؤثرات المحيطة ببنية النص الأساسية والتي تتنوع ما بين شخص المتحدث والمخاطب والطرف المشاهد للمحادثة، وأثر الكلام في هذه

(1) عبد المنعم خليل، نظرية السياق بين القديم والحديث، دراسة لغوية نحوية دلالية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007، ص 84، 86.

(2) ينظر: أحمد مختار عمر، القاهرة، ط5، 1998، ص68.

(3) ينظر، المصدر السابق، ص69

(4) ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، ط1، الرباط، الجزائر، 1434هـ، 2013م، ص191.

(5) ينظر: هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1، اربد، الأردن، 1427، 2007م.

الأطراف وظروف البيئة التي حدث فيها الكلام والعوامل الاجتماعية والاقتصادية وما إلى ذلك<sup>1</sup>.

### 3\_ السياق العاطفي:

و هو ما تحمله بنية النص من انفعالات متجسدة في معاني المغردات تتراوح ما بين القوة أو الضعف، فمثلا: (اغتيال) أقوى في الدلالة على مكانة المغتال من كلمة (قتل) وإن كانت لهما دلالة مركزية واحدة<sup>2</sup>.

### 4\_ السياق الثقافي:

وهو السياق الذي يكشف عن المعنى الاجتماعي المرتبط بحضارة معينة أو مجتمع معين<sup>3</sup>، فلتعدد الثقافات أثر في تعدد واختلاف الدلالة المفردة، فلفظ (جذر) على سبيل المثال يختلف باختلاف التخصصات المتتوالفة للمفردة أثناء الاستعمال، فهو يرد بمعنى أصل النبتة عند المزارع، وأصل اللفظة عند اللغوي، ومضاعف العدد تربيعيا أو تكعيبيا عند عالم الرياضيات<sup>4</sup>.

فاختلاف المعنى مرتبط بما للكلمة من معنى اجتماعي في ذهن المتكلم، ويرى "فريد عوض حيدر" أن هذا التقسيم السابق للسياق فيه تفتيت متكلف لا حاجة للدرس اللغوي إليه، فالسياق نوعان لا ينفصلان هما السياق اللغوي الذي يعتمد على المنطوق، و سياق

(1) ينظر: تمام حسان، الأصول دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، الدار البيضاء، دار الثقافة، 1981، ص44.

(2) ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص70 وينظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م، ص90.

(3) ينظر: فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، 1426هـ، 2005، ص162..

(4) ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص71.

الحال الذي يعتمد على الظروف والمناسبات المحيطة بالحدث الكلامي وهذه الظروف الملازمة للحدث الكلامي تشمل بقية أنواع السياق<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: مفهوم السياق القرآني:

علم السياق القرآني علم عظيم المنزلة رفيع القدر، وهو من أهم ما يوصل به للفهم الصحيح لكتاب الله تعالى، إذ هو الطريق الأسلم لفهم أسرار تناسب وانتظام كلام الله تعالى.

#### أ\_ تعريفه:

يعده محمد بن الربيعه بأنه: "جزء من السياق بعمومه في معناه العام"<sup>2</sup>، فقد وظف النص القرآني اللفظ توظيفاً خاصاً مما أكسبه صفة الإعجاز، فلكل لفظ قرآني موضعه الذي لا يمكن أن يحل لفظ محله، إذ لكل لفظ معناه الذي اكتسبه مما توجبه مستوياته المختلفة

( الصوتية والنحوية والصرفية)<sup>3</sup>، ويقول عبد الوهاب الحارثي: "أما السياق القرآني فإننا نقصد به الأغراض والمقاصد الأساسية التي تدور عليها جميع معاني القرآن الكريم إلى جانب النظم الإعجازي والأسلوب البياني الذي يشيع في جميع تعبيراته"<sup>4</sup>، وعرفه عبد الرحمان المطيري بأنه: "تتابع المفردات والجمل والتراكيب القرآنية المترابطة لأداء معنى"<sup>5</sup>.

1) فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية، مكتب الآداب، القاهرة، ط1، 1421، 2005م.

2) محمد بن الربيعه، علم السياق القرآني (مقالة): مفهوم السياق ومكوناته [www. islaniyyat. com](http://www.islaniyyat.com)

3) ينظر: ماجدة صلاح حسن، السياق والدلالة المعجمية (مقالة)، مجلة الجامعة، كلية المعلمين الزاوية، العدد9، 2008م.

4) مأمون، منهج مأمون لتفسير القرآن: نقلا عن دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى عليه السلام ص26، ص27.

5) عبد الرحمان المطيري، السياق القرآني وأثره في التفسير، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى: 1429هـ،

2007م، ص71

ويقول صاحب رسالة السياق القرآني وأثره في تفسير المدرسة العقلية: "أن التعريف المختار للسياق القرآني، هو ما يحيط بالنص من عوامل داخلية أو خارجية، لها أثر في فهمه، من سابق أو لاحق به، أحوال المخاطب، و المخاطب، والغرض الذي سبق له، و الجو الذي نزل فيه"<sup>1</sup>.

## ب\_ أنواع السياق القرآني:

يشمل السياق القرآني مصادر التشريع من قرآن وسنة، ويدخل فيه محاولات التفسير والتأويل للقرآن الكريم لدى المفسرين وغيرهم ممن تناول النص القرآني بالفهم والتفسير<sup>2</sup>. ويتكون السياق القرآني من "أربعة دوائر من السياق بعضها داخل في بعض ومبني عليه"<sup>3</sup>، وهي:

1\_ سياق القرآن: ويشمل هذا السياق القرآن كله.

2\_ سياق السورة: يبحث عن الغرض الرئيسي الذي تدور حوله السورة<sup>4</sup>.

3\_ سياق النص أو المقطع: هو المقطع المتحد في الغرض من الآية، ويتبين هذا كثيرا في سياق القصص فيكون الترجيح أحيانا بناء على سياق النص<sup>5</sup>.

4\_ سياق الآية: يختص هذا السياق بمعرفة الغرض من الآية وإن كان هناك خلاف في معنى الآية لا يتضح معناه إلا بمعرفة سياق الآية<sup>6</sup>.

(1) سعيد الشهراني، السياق القرآني وأثره في تفسير المدرسة العقلية، جامعة الملك سعود، ط1، 1436، ص22.

(2) ينظر: بلقيس بنت محمد الطيب، بلاغة السياق في خواتيم سورة النحل35(بحث، ندوة الدراسات البلاغية الواقع والمأمول، 1422هـ، شبكة الالوكة على الانترنت: www.alukah.net.

(3) محمد بن الربيع، علم السياق القرآني (مقالة): www.Islaniyyat.com

(4) ينظر: أثر السياق في توجيه المتشابه اللفظي في القصص القرآني (رسالة): ص78)

(5) المصدر نفسه: ص77

(6) المصدر نفسه: ص76

هذه أهم أنواع السياق القرآني، وبهذا يكون السياق القرآني مشتملا على كل القرآن فلا يترك شيئا من القرآن إلا دخل في السياق، لأن السياق "هو بيان المعنى المقصود دون انقطاع أو انفصال"<sup>1</sup>.

### (ج) أهمية السياق القرآني:

تظهر أهمية السياق القرآني باهتمام علمائنا به بوصفه قرينة لا ترقى إليها أي قرينة أخرى توظف لإيجاد المعنى، لذلك شغل موقعا فكريا واسعا عندهم<sup>2</sup>، وان اهتمامهم به كان منذ نزول القرآن الكريم، مما جعله مؤثرا بالغ الأهمية في النص العربي عامة، حتى عُرف القرآن بأنه نصّ محكم متماسك من حيث النظم والتركيب، يدل على قدرة البارئ عز وجل، وأن تلك العبارات لم تأت عشوائيا أو اعتباطا، بحيث لو وضعت مفردة مكان أخرى أو حذف منه حرف لاختلف التركيب واختل المعنى<sup>3</sup>، فلكل كلمة في ضوء سياقها لها معنى لا يصح هذا المعنى في سياق آخر، وكذلك للسياق الفضل في توجيه الأحكام الشرعية والكشف عن الكثير من الأحكام القرآنية، والكشف عن معاني كلام الله تعالى، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، وهذا من أجل الفوائد ومن أنبل المقاصد<sup>4</sup>.

فالسياق هو من يعطي الكلام تناسقا وانتظاما، أما عدم مراعاته فيؤدي إلى التنافر، ومن ثمّ الخطأ في التفسير<sup>5</sup>.

(1) المثني عبد الفتاح محمود، نظرية السياق القرآني (دراسة تأصيلية دلالية نقدية)، دار وائل، عمان، 1429هـ 2007م، ص15

(2) ينظر: عبد الباقي بدر الخرجي، قرينة السياق وأثرها في النص القرآني، مجلة، كلية التربية الأساسية \_الجامعة الإسكندرية العدد: 67، 2015، ص117.

(3) ينظر: السياق: المفهوم \_المنهج النظرية، طه جابر العلواني، بحث ضمن ندوة الرابطة المحمدية، 1438هـ، 2007م.

(4) سعد بن مقبل بن حسن العنزى، دلالة السياق عند الأصوليين\_دراسة نظرية تطبيقية، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى ص106

(5) ينظر: محمد الربيعة، قواعد وضوابط السياق ومكوناته، www Tafsir net.

## المطلب الرابع: عناية علماء اللغة والتفسير بالسياق القرآني.

بينت العديد من الكتب والبحوث والدراسات القديمة والحديثة عن قيمة السياق في الترجيح النحوي والتفسيري وأهميته، فأشار عبد القادر الجرجاني إلى أصالة اعتبار السياق في أي كلام فقال: "واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك، علمت علما لا يعترضه الشك أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب، حتى يعلق بعضها ببعض، وينبني بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك، هذا ما لا يجهله عاقل، ولا يخفى على أحد من الناس<sup>1</sup>.

وأنجز الباحث إيهاب عبد الحميد سلامة رسالة دكتوراه بعنوان: "قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه"، قال فيها: "أول ما نبدأ به حديثنا هنا في هذا الفصل الكلام عن أهمية سياق الحال في التوجيهات الإعرابية عند سيبويه. وقد سبق أن أوضحنا المراد بالتوجيه وقلنا إنه: بيان أن رواية البيت أو القراءة القرآنية لها وجه في العربية وموافقة لضوابط النحو... ونعود لبيان أهمية سياق الحال في التوجيهات الإعرابية فنقول إن أهميته عند سيبويه تتمثل في:

أ\_ وجود تراكيب نحوية لا يصح تركيبها ولا تصح كينونتها وبالتالي لا يصح توجيهها نحويا إلا إذا قامت قرينة من سياق الحال تُصَحِّحُها.

ب وجود تراكيب نحوية توجه في إطار معرفة قرينة السياق.

ت يستعين به أحيانا في شرح توجيهه.

ث يفسر بالسياق مرجعية الضمير.

ج خطورة عدم الاعتداد بقرينة السياق وأثره في التوجيه.

د إثراء السياق للتوجيهات الإعرابية والدلائلية.

<sup>1</sup> مناهج البحث في اللغة (ص: 203)



هـ سياق الحال ودلالة الفعل الزمّنيّة والمصادر والمشتقات.

و سياق الحال ومعاني الأوزان الصّرفيّة<sup>1</sup>: \_ وذكر أمثلة لكل ذلك \_

وإذا عدنا إلى علماءنا الأوائل الذين جمعوا بين علوم اللغة وعلوم التفسير نجد لهم

عناية فائقة بالسياق يمكن توضيح ذلك من خلال النصوص والنماذج الآتية:

قال النعماني: والقراءة المشهورة نصب «كبيرة» على خبر «كان»، واسم كان مضمّر فيها يعود على التولية، أو الصلاة، أو القبلة المدلول عليها بسياق الكلام<sup>2</sup>، وقال الطاهر بن عاشور: "السِّيَاقُ يُعَيِّنُ الإِخْتِمَالَ الصَّحِيحَ"<sup>3</sup>، وذكر ابن الجوزي أسباب اختلاف المفسرين ثم قال: وأما وجوه الترجيح فهي اثنا عشر ... السادس: أن يشهد بصحة القول سياق الكلام ويدل عليه ما قبله أو ما بعده<sup>4</sup>، وقال إيهاب سلامة في دراسة أخرى: "العنصر الثاني من عناصر المنهج توظيف قرينة السياق، والاحتفاء بالقرائن أمر اعتنى به العلماء على اختلاف مشاربهم، من فقهاء، ومفسرين، وأصوليين، وبلاغيين، ونحويين. فنجد الفقهاء مثلاً يقررون قاعدة ((إذا قويت القرائن قدمت على الأصل))، ونجد من بين المفسرين من يقول: ((إن أفضل قرينة تقوم على حقيقة معنى اللفظ، موافقته لما سبق له من القول، واتفاقه مع جملة المعنى، وائتلاف مع القصد الذي جاء له الكتاب بجملته))"<sup>5</sup>.

ولمزيد من التطبيقات يمكن النظر في الحالات الآتية:

\_ الأساس في التفسير لسعيد حوى (9 / 5162).

<sup>1</sup> قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه (ص: 133)

<sup>2</sup> اللباب في علوم الكتاب (3 / 24)

<sup>3</sup> التحرير والتنوير (11 / 222)

<sup>4</sup> تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل (1 / 19).

<sup>5</sup> شرحا أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية (ص: 292)

\_ البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي (7 / 164) و (9 / 162) و (10 / 320).

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (1 / 288) و (2 / 156) و (3 / 38).

تفسير ابن كثير (1 / 110) و (7 / 236) و (3 / 195).

اللباب في علوم الكتاب لسراج الدين النعماني (1 / 561) و (5 / 52) و (10 / 550).

تفسير أبي السعود العمادي: "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم" (3 / 55) و (6 / 112).

التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون لمأمون حموش (6 / 561)..

وفي نهاية هذا المطلب نكتفي بعبارة واضحة وقوية للدكتور إيهاب سلامة قال: "في نهاية هذا المطاف يحقُّ لنا أن نقول ونقرّر مطمئنين تلك الحقيقة ألا وهي أنَّ السِّياق كان له من السلطة والسلطان قولاً وفعلاً، نظراً وتطبيقاً على الكلام ونصوصه عند علمائنا؛ وهذا ما يجعلنا نقول بحق أنَّه لا نصّ بدون سياق<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> قرينة السياق ودورها في التعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيويه (ص: 47):

## المبحث الثالث: مفهوم القراءات القرآنية:

## 1\_المطلب الأول: تعريف القراءات:

## أ\_ لغة:

تحمل مادة قرأ في المعاجم اللغوية مجموعة من المعاني والدلالات المختلفة، تجتمع في معنى أساسي هو "الجمع"<sup>1</sup>، وفي لسان العرب: "ما قرأت هذه الناقة سلى قط" وما قرأت جنينا قط، أي لم يضم رحمها على ولد، وفي قول آخر: لم تقرأ جنينا: أي لم تلقه"<sup>2</sup>،

وفي مقاييس اللغة نجد ابن فارس يربط بين مادتي "قري" و"قرأ" وهذا لأنهما يحملان نفس المعنى وهو الجمع، حيث يقول "قريت الماء في القراءة: جمعته، وذلك الماء المجموع قري، وإذا همزت هذا الباب كان هو والأول سواء، يقولون ما قرت هذه الناقة سلى، كأنه يراد أنها ما حملت قط"<sup>3</sup>

نخلص مما سبق إلى أن معنى القراءة يرجع إلى الجمع أو الضم إلا أنها تختلف باختلاف موضعها السياقي ويرجع هذا إلى استعمال العربي للفظه فيما يناسبها من الدلالة.

## ب) اصطلاحاً:

لقد تعددت عبارات العلماء في تعريف القراءات القرآنية نذكر منها ما يلي:  
عرفها بدر الدين الزركشي بقوله: "هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتهما من تخفيف وتثقيل وغيرهما"<sup>4</sup>.

(1) محي الدين الفيروزبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء الوري، دار الكتاب العلمية ن بيروت، ط2، 2007، ج1 مادة قرأ، ص25.

(2) ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج1، مادة قرأ، ص:133.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط1، 1979م

(4) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، ط1، 2008، ج1، ص318

وعرفها ابن الجزري بقوله: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً  
إلناقله"<sup>1</sup>.

وعرفه العسقلاني بقوله: "هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين عن كتاب الله واختلافهم في  
اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان والفصل والاتصال، وغير ذلك من  
هيئة النطق والإبدال من حيث السماع"<sup>2</sup>.

نخلص من خلال التعريفات السابقة للقراءات أن جميعها تتشارك في كونها اختلاف  
لألفاظ الوحي، إلا أن ابن الجزري أضاف حداً في تعريفه وهو عزو كل قراءة لصاحبها  
وهذا حد مهم لأن القراءة لا بد لها من قارئ تتسبب إليه كي تُعرف صحتها ويُعرف  
سندها، لأن فيها الصحيح والشاذ وغير ذلك.

**المطلب الثاني: أقسام القراءات وشروطها:**

**أقسام القراءات وشروطها:**

وضع العلماء مجموعة من الأسس والمعايير لتمييز القراءة الصحيحة من غيرها، وقد  
كان معيار قبول القراءة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو السماع والرواية، إلى أن  
ظهر معيار جديد وهو معيار موافقة الرسم العثماني، وقد أضيف هذا الشرط حين كثر  
الخلافاً في قراءة القرآن بأوجه وحروف مختلفة، وعلى هذا نذكر أقسام القراءة.

### 1\_ القراءات الصحيحة.

القراءات الصحيحة هي التي توفرت فيها الشروط الآتية:

(1) ابن الجزري، منجد المقرنين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، ط1، 1999م، ج1، ص17.

(2) العسقلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تح: مركز الدراسات القرآنية، وزارة الشؤون الإسلامية والإرشاد  
السعودية، ط1، 2014، ج1، ص170.

**1\_ صحة السند:** "ويراد بصحة السند أن يروي القراءة القارئ العدل الضابط عن مثله حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة الشأن الضابطين له، غير معدودة عندهم من الغلط أو ما شذ بها بعضهم<sup>1</sup>."

**\_موافقة أحد المصاحف العثمانية:** "ونعني به ما كان ثابتاً في رسم أحد المصاحف الخمسة التي نسخها عثمان بن عفان وأرسلها إلى الأمصار<sup>2</sup>."

**3\_ موافقة العربية ولوبوجه:** "ويراد به موافقة وجه من وجوه النحوسواء أكان فصيحاً، أم أفصح، مجمعا عليه أم مختلفا فيه، اختلافا لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح"<sup>3</sup>.

اتفق العلماء على هذه الشروط إلا شرط التواتر فمنهم من اشترطه ومنهم من اشترط صحة السند فقط.

وهذه القراءات يجوز التعبد بها والاستشهاد بها في اللغة.

## 2\_ القراءات الشاذة.

هي القراءات التي اختلف فيها أحد شروط القراءة الصحيحة، وبالتالي لا يجوز التعبد بها. ونجد في كتب القراءات مصطلحات أخرى متعلقة بأنواعها من حيث القبول والرد، منها:

**\_القراءات المتواترة: وهي** "ما رواها جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب وهذا هو الغالب في القراءات"<sup>4</sup>.

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، ص16.

(2) المرجع نفسه، ص16.

(3) المرجع نفسه، ج1، ص16.

(4) تواتي بن تواتي، القراءات القرآنية وأثرها في النحو العربي والفقهاء الإسلامي، دار الوعي للنشر والتوزيع، 2008، دط، ص160.

\_ القراءات المشهورة: "هي ما وافق العربية، والرسم العثماني وصح سندها، إلا أنها لم تبلغ درجة التواتر<sup>1</sup>.

\_ قراءة الأحاد: والمراد بها ما وافق اللغة العربية، والرسم العثماني ونقل بطريقة الأحاد، ولكنه مع ذلك لم يشتهر ولم يستغن عنه رجال القراءات المعنيين بهذا العلم.

\_ القراءة المدرجة: وهي ما زيد في القراءات على وجه التفسير<sup>2</sup>.

(1) تواتي بن تواتي، القراءات القرآنية وأثرها في النحو العربي والفقهاء الإسلامي، ص 61.

(2) مرجع سابق، ص 60.

الفصل الثاني: نماذج تطبيقية  
المبحث الأول: المجموعة الأولى  
المبحث الثاني : المجموعة الثانية

المبحث الأول: المجموعة الأولى.

المطلب الأول: قراءة (مُحَصَّنَاتٍ).

أ. الآية: قال تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾<sup>1</sup>.

ب. القراءة: قرئت: (مُحَصَّنَاتٍ) بفتح وكسر الصاد.

قال الطبري: "غير أن الذي نختار لمن قرأ: (مُحَصَّنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ) بفتح الصاد " في هذا الموضع، أن يقرأ: (فَإِذَا أَحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ) بضم الألف. ولمن قرأ: " مُحَصَّنَاتٍ " يكسر " الصاد " فيه، أن يقرأ: (فَإِذَا أَحْصِنَ) بفتح الألف، لتألف قراءة القارئ على معنى واحد وسياق واحد، لقرب قوله: " محصنات " من قوله: " فإذا أحصن ". ولو خالف من ذلك، لم يكن لحنًا، غير أن وجه القراءة ما وصفت<sup>2</sup>.

ت. التحليل:

قراءة الفتح تعني أنهم مفعول به، وهنا يناسبها أحسن بضم الألف لأنها بمعنى المفعول أيضاً، أنا قراءة الضم فتعني أنهم فاعل أي قمن بالإحصان لغيرهن أي أزواجهن، وهنا يناسبها أحسن بالفتح على أنه فعل مضارع، وهذا قام السياق بتحديد معنى القراءة الأنسب للفظ أحسن بما يناسب معنى قراءة محصنات، وهما قراءتان صحيحتان لكن لكل قراءة قراءة تتبعها لغة.

<sup>1</sup>سورة النساء، الآية: 25.

<sup>2</sup>تفسير الطبري، جامع البيان، ت شاكر، (8، 199).



المطلب الثاني: قراءة (الذي حرّمها).

- أ. الآية: قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾<sup>1</sup>.
- ب. القراءة: قرئت الذي / التي.
- ت. التحليل:

قراءة (الذي) هذي قراءة الجمهور صفة للرب، وقرأ (ابن مسعود وابن عباس) (التي) صفة للبلدة، قال (النعمانى): « والسياق إنما هو للرب لا للبلدة، فلذلك كانت قراءة العامة واضحة، والمعنى: جعلها الله حرماً آمناً لا سفك فيها دم، ولا يظلم فيها أحد، ولا يصطاد صيدها وله كل شيء خلقاً وملكاً<sup>2</sup>، وعليه فقد قام السياق بترجيح معنى قراءة الجمهور على قراءة ابن مسعود وابن عباس.

المطلب الثالث: قراءة (يحشر).

- أ. الآية: قوله تعالى: ﴿ وَنَجِينَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾<sup>3</sup>.

ب. القراءة: قرئت (يحشر، نحشر).

<sup>1</sup>سورة النمل، الآية: 91.

<sup>2</sup>اللباب في علوم الكتاب، سراج الدين النعماني، (15، 210).

<sup>3</sup>سورة فصلت، الآية: 19.

## ت. التحليل:

ذكر (الإمام البقاعي): أن قراءة الجماعة بالبناء للمفعول (يُحْشِر) وقراءة نافع ويعقوب بالنون (نحشر) مبنياً للفاعل واعتبر أن هذا أنسب للسياق بدليل (ونجينا)<sup>1</sup>.  
فالسباق هنا أجاز القراءتين وفضل إحداها على الأخرى مناسبة للخطاب.  
المطلب الرابع: قراءة (إل ياسين).

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾<sup>2</sup>.

ب. القراءة: (آل ياسين \_ إلياسين).

## ت. التحليل:

قرأ نافع وابن عامر ويعقوب (آل ياسين) على إضافة لفظ آل إلى لفظ ياسين والباقون بكسر الألف وجزم اللام موصولة بياسين (إلياسين)، وقد فسروا القراءة الأولى بوجوه منها: أنه إلياس بن ياسين فكان إلياس آل ياسين، وقيل (آل ياسين) آل محمد صلى الله عليه وسلم، وقيل أن ياسين هو القرآن، كأنه قال سلام على أهل القرآن ... أما قراءة (إلياسين) فلم يتحدثوا عن معناها، ورجحوا القراءة الأولى بالمعنى الأول لأنها الأنسب للسياق وهو الحديث عن النبي إلياس عليه السلام<sup>3</sup>.  
والسياق هنا رجع معنى القراءة الأصح.

<sup>1</sup>.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي، (17، 168).

<sup>2</sup>.سورة الصافات، الآية: 130.

<sup>3</sup>.تفسير الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، (26، 354).

المطلب الخامس: قراءة (هيت).

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿وَرَاودَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ

هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>1</sup>.

ب. القراءة: قرأ الجمهور (هيت) بكسر الهاء وضم التاء بمعنى تهيأت لك، وقرأ

الحوطاني عن هشام (هنت) بكسر الهاء والهمز وفتح التاء.

ت. التحليل:

قال (أبو علي): ظاهر أن هذه القراءة (هيت يفتح التاء) وهم، لأنه كان بمعنى هئت

لي، وسياق الآيات يخالف هذا<sup>2</sup>. أي أن سياق الآية فيه تحضير امرأة العزيز نفسها ليوسف

عليه السلام وليس العكس.

فالسباق هذا قبل معنى القراءة الذي تتفق مع الحقيقة.

المطلب السادس: قراءة (نفضل).

أ. الآية: قال تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ

صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضِلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾<sup>3</sup>.

ب. القراءة: قرأ الجمهور "نفضل" و "يفضل" على السواء.

<sup>1</sup>سورة يوسف، الآية: 23.

<sup>2</sup>تفسير ابن عطية، المحور الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (3، 233).

<sup>3</sup>سورة الرعد، الآية: 04.

## ت. التحليل:

القراءة بالياء للجمهور وتعني أن الله هو الذي يفضل بين ما خلقه من الثمار، والقراءة بالنون لحمزة وخلف والكسائي تعني أننا نحن البشر من نفضل بين ما خلقه الله تعالى من الثمار، وهما قراءتان صحيحتان لا عارض لمعناهما، إلا أن القراءة بالياء أفضل بسبب السياق، قال (ابن الجوزي): " الياء أعجبهما إلي في القراءة، لأنه في سياق الكلام ابتداءً: الله الذي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ فقرأته بالياء، إذ كان كذلك أولى " <sup>1</sup>.

قام السياق هنا باختيار معاني القراءتين.

المطلب السابع: قراءة: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّسَاعَةِ﴾.

أ. الآية: قوله تعالى عن عيسى عليه السلام: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّسَاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا

وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ <sup>2</sup>، وهذا بعد قوله تعالى: (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك

منه يصدون).

ب. القراءة: (عَلِمَ \_ عَلِمَ).

<sup>1</sup>. زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، (2، 482).

<sup>2</sup>. سورة الزخرف، الآية: 61.

## ت. التحليل:

اختلف العلماء في قراءة " علم "، فمن قرأها بسكون اللام جعلها بمعنى العلم والإخبار عن الساعة وقال بأن المقصود بذلك هو القرآن الكريم الذي جاء بأخبار الساعة (القيامة)، ومن قرأها يفتح اللام جعلها بمعنى العلامة والإشارة، وقال المقصود بها هو عيسى عليه السلام، فرجوعه من السماء إلى الأرض علامة على قيام الساعة، وهذه هي القراءة الصحيحة بالنظر إلى السياق، قال (ابن كثير): " أَبَعْدُ مِنْهُ مَا حَكَاهُ فَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، أَنَّ الضَّمِيرُ فِي " وَإِنَّهُ " عَائِدٌ عَلَى الْقُرْآنِ، بَلِ الصَّحِيحُ أَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنَّ السِّيَاقَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ الْمُرَادُ بِذَلِكَ نَزُولُهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾<sup>1</sup>.

قام السياق بتحديد معنى القراءة الصحيحة.

المطلب الثامن: قراءة (ذو عُسْرَةٍ).

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ

كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾<sup>2</sup>.

ب. القراءة: (ذا عسرة \_ نو عسرة).

<sup>1</sup>. تفسير ابن كثير، ط العلمية، (7، 217).

<sup>2</sup>. سورة البقرة، الآية: 280.

## ت. التحليل:

قرأ الكوفيون بقراءة عبد الله، وأبي؛ وعثمان: (وَإِنْ كَانَ ذَا عُسْرَةٍ) أي: وإن كان الغريم ذا عُسْرَةٍ، قال أبو علي: في (كان) اسمها ضميراً تقديره: هو، أي: الغريم، يدل على إضماره ما تقدم من الكلام؛ لأن المرابي لا بد له ممن يرابيه.

وقرأ الجمهور " ذو عسرة " على أنها اسم كان وقالوا قراءة " ذا عسرة " مخصوصة بحالة الربا، وذو عسرة عامة لكل الحالات، جاء في كتاب اللباب في علوم الكتاب أن مكي قال: " وإن وقع ذو عُسْرَةٍ، وهو سائغٌ في كل الناس، ولو نصبت هذا على خبر (كان)، لصار مخصوصاً في ناس بأعيانهم؛ فلهذه العلة أجمع القراء المشهورون على رفع (ذو)، وقال أبو حيان: من نصب (هذا عسرة) يختص بأهل الربا، ومن رفع، فهو عام في جميع من عليه دين، قال: (وليس بلازم، لأن الآية إنما سبقت في أهل الربا، وفيهم نزلت) قال شهاب الدين: وهذا الجواب لا يجدي؛ لأنه وإن كان السياق كذا، فالحكم ليس خاصاً بهم<sup>1</sup>.

فالسباق هذا يؤيد معنى قراءة " ذا عسرة " لكنه لم يستطع ترجيحها لقوة معنى القراءة الأخرى من حيث الدلالة الشرعية.

المطلب التاسع: (يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ).

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾<sup>2</sup>.

ب. القراءة: (يَوْمٌ \_ يَوْمٌ).

<sup>1</sup>. اللباب في علوم الكتاب، لسراج الدين النعماني، (4، 466).

<sup>2</sup>. سورة المائدة، الآية: 119.

## ت. التحليل:

قراءة الرفع هي القراءة التي أُطبق عليها الجمهور، وقد قرىء يوم بالنصب على أنه خبر بني على الفتح، قال أبو السعود: "قراءة الرفع هي الأليق بسياق النظم الكريم وقراءة النصب غير صحيحة عند البصريين"<sup>1</sup>.

السياق رجح معنى قراءة (يَوْمَ) لموافقته الفصح من اللغة.

المطلب العاشر: قراءة (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ).

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفَرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾<sup>2</sup>.

ب. القراءة: (يجمعكم \_ تجمعكم).

قرأ العامة بالياء لما سبقها: (فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) و(وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)، وقرأ سلام ويعقوب بالنون اعتباراً بما سبقها: (أَنْزَلْنَا)، رجح الثعلبي قراءة "يجمعكم" وقال: "هذه القراءة موافقة لسياق ما قبلها وهو الغيبة"<sup>3</sup>، وإن كانت قراءة "تجمعكم" مستندة إلى السياق الذي قبلها لكن الملاحظ أن سياق الغيبة أكثر في الآيات التي قبلها. السياق قام بتفضيل معنى القراءة الأكثر مناسبة للسياق.

<sup>1</sup> تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (3، 102).

<sup>2</sup> سورة التغابن، الآية: 09.

<sup>3</sup> تفسير الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ط دار التفسير، (26، 499).

المطلب الحادي عشر: قراءة (قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا الْآيَةَ).

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرَّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾<sup>1</sup>.

ب. القراءة: قرأ الجمهور " قال " بعود الضمير على الله تعالى، وقرأها آخرون يعود الضمير على إبراهيم عليه السلام كأنها عطف على قال الأولى.

ت. التحليل:

قال (ابن كثير): " وقرأ بعضهم قال ومن كفر فأمتعته قليلا "، جعله من تمام دعاء إبراهيم وهي قراءة شاذة مخالفة للقراء السبعة، وتركيب السياق يأبى معناها، والله أعلم، فإن الضمير في قال: راجع إلى الله تعالى في قراءة الجمهور، والسياق يقتضيه، وعلى هذه القراءة الشاذة يكون الضمير في قال عائدا على إبراهيم، وهذا خلاف نظم الكلام<sup>2</sup>، فالسياق هذا لعب دورا مهما في رفض معنى القراءة الثانية.

المطلب الثاني عشر: قراءة (ثُمَّرٌ).

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا﴾<sup>3</sup>.

ب. القراءة: (ثُمَّرٌ \_ ثَمْرٌ).

<sup>1</sup>.سورة البقرة، الآية: 126.

<sup>2</sup>.تفسير ابن كثير، (1، 301).

<sup>3</sup>.سورة الكهف، الآية: 34.



## ت. التحليل:

قرأ أهل الحجاز والعراق: (تُمَرُّ) بضم التاء، وقرأها آخرون: (تَمَرُّ) بالفتح. فعلى القراءة الأولى قيل المراد المال. قال مجاهد: (ذهب وفضة)، وقال ابن عباس: (يعني أنواع المال) أما القراءة الثانية: (تَمَرُّ) بفتح التاء والميم. وهي قراءة مشهورة، قرأها عاصم وشيبة ويعقوب وأبو جعفر وابن أبي إسحاق، والمقصود بالثمر جمع ثمرة.

قال (مأمون حموش): والقراءة الثانية: (تَمَرُّ) أحبُّ إلي، وينصرف المعنى إلى الثمار وهو أنسب للسياق، لقوله تعالى بعدها: (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ)<sup>1</sup>.

السياق رجح معنى قراءة (تَمَرُّ).

المبحث الثاني: المجموعة الثانية.

المطلب الأول: قراءة "مَسَاجِدَ اللَّهِ".

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى

أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾<sup>2</sup>.

ب. القراءة: (مساجد - مسجد).

<sup>1</sup>.التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون لمأمون حموش، (4، 580).

<sup>2</sup>.سورة التوبة، الآية: 17.

## ت. التحليل:

قرأ أبو عمرو وابن كثير "مسجد" بالإفراد، فيكون المراد به المسجد الحرام لأنه أشرف المساجد في الأرض، ولأنه قبلة المساجد كلها، فلا يجوز للمشركين دخوله أو الخدمة فيه. قرأ الجمهور "مَسَاجِدَ اللَّهِ" بالجمع، فيكون المراد من المساجد جميعها لأنها جمع فيعم سائر المساجد، ويدخل فيها المسجد الحرام دخولاً أولياً، وهذه القراءة أكد في النفي، لأن نفي الجمع يدل على النفي عن كل فرد، فيلزم نفيه عن الفرد المعين بطريق الكناية<sup>1</sup>. وبالنظر إلى الآية بعدها: (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) والتي تدل على عامة المساجد فإن قراءة الجمع "مساجد" أصح لسببين: مناسبة السياق والزيادة في نفي المساجد عن المشركين.

السياق رجح معنى القراءة الأكثر دلالة على المطلوب.

المطلب الثاني: (سيقولون الله).

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ اللَّهُ

قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾<sup>2</sup>.

ب. القراءة: (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ \_ سيقولون الله).

<sup>1</sup>.التفسير الوسيط لطنطاوي، (6)، (227).

<sup>2</sup>.سورة المؤمنون، الآية: 86، 87.

## ت. التحليل:

قرأ الجمهور: (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ) وقرأ أبو عمرو (سيقولون الله)، قال محمد بن الخطيب: " سيقولون الله هي القراءة المثلى لملاءمتها للسياق "<sup>1</sup>، لأن السؤال عن خالق السماوات والأرض وليس عن مالكتها.

السياق رجح معنى قراءة " سيقولون الله ".

## المطلب الثالث: لَتَرَكِبَنَّ.

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿لَتَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾<sup>2</sup>.

ب. القراءة: (لَتَرَكِبَنَّ - لَتَرَكِبَنَّ).

قرأ عاصم والكسائي و" جَعَلَ اللَّيْلَ " بالفعل الماضي، وقرأ الجمهور بصيغة اسم الفاعل وجاعل ورسمهما في المصحف الإمام واحد، والأولى تقوي جانب الإغراب، فإن الشمس والقمر المعطوفين على الليل منصوبان بإجماع القراء، ولا يظهر نصبهما على القراءة الثانية إلا بتقدير جعل، بمعنى " جَاعِلٌ "، وهو تكلف يجتنب في الفصح، والثانية تناسب السياق والنسق بعطف الاسم على الاسم وهو الأصل الذي لا يخرج عنه في الفصح<sup>3</sup>.

القراءتان صحيحتان والسياق اختار قراءة " جاعل " لموافقتها " فالق " وهو الأنسب

لمجيئه على الأصل والأفصح.

<sup>1</sup>. أوضح التفاسير لمحمد بن الخطيب، (1، 419).

<sup>2</sup>. سورة الانشقاق، الآية: 19.

<sup>3</sup>. تفسير المنار، (7، 528).

المطلب الخامس: قراءة " ملك " .

أ. الآية: قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾<sup>1</sup>.

ب. القراءة: (ملك \_ مالك).

ت. التحليل:

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب: " مَالِكِ " والباقون " مَلِكِ "، قال بعض القراء: الملك هو الذي يدير أعمال رعيته والمالك سلطنة أعم. قال محمد رشيد رضا: " الظاهرُ أن قراءة " مَلِكِ " أبلغ؛ لأنَّ السياق يدلنا على أن المراد بالآية تذكير المكلفين بما ينتظرهم من الجزاء على أعمالهم رجاء أن تستقيم أحوالهم"<sup>2</sup>.

السياق رجح معنى قراءة " ملك " لأنها أقوى في الدلالة.

ث. التحليل:

قرأه عمر بن الخطاب، وابن مسعود وابن عباس، وعامة قراء مكة والكوفة: (لَتَرْكَبَنَّ) بفتح التاء والباء والمخاطب بها محمد صلى الله عليه وسلم، واختلف قارئو ذلك في معناه، فقال بعضهم: يعني حالات الترقى والعلو والشدائد مع القوم، وقيل (طَبَّقًا عَنْ طَبَّقٍ) يعني سماء بعد سماء، وقد رجح القراءة الأولى والمعنى الأول.

قرأ عامة قراء المدينة وبعض الكوفيين: (لَتَرْكَبَنَّ) بالتاء وبضم الباء على وجه الخطاب للناس كافة، وقالوا معناه حالا بعد حال كطفولة، ثم شبابا، ثم شيوخة، وقرأ ثم غنى، وقوة ثم ضعفا، وحياة ثم موتا وبعثا، ورخاء ثم شدة....

<sup>1</sup>.سورة الفاتحة، الآية: 4.

<sup>2</sup>.تفسير المنار، (1، 45).

رجح القرطبي قراءة (لَتَرْكَبَنَّ) وقال: " الكل محتمل، وكله مراد، والذي يظهر أن ذلك إنما هو بعامة الناس ويكون يوم القيامة، إذ السياق في أصول البعث<sup>1</sup>، السياق قبل الآية في أصول البعث والسياق بعد الآية في حالات الناس بين الإيمان والكفر، فقول القرطبي وجيه. السياق رجح بمعنى قراءة (لَتَرْكَبَنَّ) لموافقته لعموم الآيات.

المطلب الرابع: قراءة " جاعل " .

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾<sup>2</sup>.

ب. القراءة: (جعل - جاعل).

ت. التحليل:

<sup>1</sup>أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي (8، 473).

<sup>2</sup>سورة الأنعام، الآية: 96.

المطلب السادس: قراءة: (يخشى الله).

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿وَأِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾.

ب. القراءة: (الله \_ الله).

ت. التحليل:

قرأ الجمهور " الله " بالنصب أي يخشاه العلماء، وجاءت قراءة أخرى بالرفع على أن الله فاعل، فذكر القاسمي أن قراءة الرفع شاذة رغم أن بعض المتأولين حمل الخشية في حالة الرفع على التعظيم أي أن الله يعظم العلماء واستدلوا ببعض الشعر على ذلك، وذكر القاسمي أن العلماء طعنوا في قراءة الرفع وقال: " الحق لهم لمنافاتها للسياق والسباق " <sup>1</sup>.

السياق حدد معنى القراءة الصحيحة.

المطلب السابع: قراءة (ثري).

أ. الآية: قال تعالى: ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمَ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ <sup>2</sup>.

ب. القراءة: (ثري \_ يري).

ت. التحليل:

قرأ الجمهور " نري " بنون مضمومة وكسر الراء على أن الفاعل هو الله سبحانه، وقرأ الأعمش ويحيى وحمزة والكسائي وخلف " ويرى " بفتح الياء والراء، والفاعل فرعون، قال الشوكاني: " وَالْقِرَاءَةُ الْأُولَى الْأَصْقُ بِالسِّيَاقِ، لِأَنَّ قَبْلَهَا نُرِيدُ، وَنَجْعَلُ، وَنُمْكِنُ بِالنُّونِ " <sup>3</sup>.

السياق رجح معنى قراءة " نري " لموافقته الخطاب العام للآيات.

<sup>1</sup>. تفسير القاسمي، محاسن التأويل، (8، 167).

<sup>2</sup>. سورة القصص، الآية: 6.

<sup>3</sup>. فتح القدير للشوكاني، (4، 183).

المطلب الثامن: قراءة (يستطيع).

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ

يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ <sup>1</sup> .

ب. القراءة: (يستطيع \_ تستطيع).

ت. التحليل:

قرأ الجمهور (يستطيع) قرأ جماعة من الصحابة والتابعين: (هَلْ تَسْتَطِيعُ) بالياء (رَبُّكَ)

بالنصب، بمعنى: هل تستطيع أن تسأل ربك؟ أو: هل تستطيع أن تدعو ربك؟.

ذكر الطبري أن أولى القراءتين بالصواب، قراءة من قرأ (هَلْ يَسْتَطِيعُ) بالياء (رَبُّكَ)

برفع " الرب "، بمعنى: هل يستجيب لك إن سألته ذلك ويطيعك فيه؟ وإنما ذلك أولى

القراءتين بالصواب لأن الله تعالى قد كره منهم ما قالوا ذلك واستعظمه، وأمرهم بالتوبة

ومراجعة الإيمان من قبلهم ذلك، وقد قال عيسى لهم عند قيلهم ذلك له استعظما منه لما

قالوا: " اتقوا الله إن كنتم مؤمنين " وفي ذلك الدلالة الكافية على صحة القراءة بالياء ورفع "

الرب "، إذ كان لا معنى في قولهم لعيسى، لو كانوا قالوا له: " هل تستطيع أن نسأل ربك

أن ينزل علينا مائدة من السماء؟ أن يستكبر هذا الاستكبار <sup>2</sup> .

السياق صح معنى قراءة " يستطيع ".

<sup>1</sup> سورة المائدة، الآية: 112.

<sup>2</sup> تفسير الطبري، جامع البيان ت شاكر، (11، 218).

المطلب التاسع: قراءة (يخدعون).

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾<sup>1</sup>.

ب. القراءة: (يخدعون \_ يخادعون).

ت. التحليل:

رجح الطبري قراءة (يُخْدَعُونَ) لأن المناق لا يخدع إلا نفسه و" يخادعون " تدل على خداع الله والمؤمنين وهذا غير ممكن، لأن " مخادع " غير موجب تثبیت خديعة على صحة و" خادع " موجب تثبیت خديعة على صحة، ثم إن الله تعالى ذكر قبل هذه الآية أنهم يخادعون الله والمؤمنين فنفي ب " يخدعون " خديعتهم لله والمؤمنين وأبقي خديعتهم لأنفسهم، فلو قال في الثانية " يخادعون " لنفي ما أثبتته سابق وهذا محال على الله تعالى<sup>2</sup>.

السياق رجح معنى قراءة يخدعون لكونها أدق في المعنى.

المطلب العاشر: قراءة (تساقط).

أ. الآية: قوله تعالى: ﴿ وَهَرَبِي إِلَيْكَ بِجُذُعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾<sup>3</sup>.

ب. القراءة: (تساقط- تتساقط- تسقط- تُسْقَطُ- يسقط).

ت. التحليل:

قرئت " تتساقط " بناءين وهو أصلُ قراءة الجماعة، وتَسْقُطُ وَيَسْقُطُ بفتح التاء والياء وسكون السين وضم القاف ... وغيرها من القراءات الصحيحة، واختار السمين الحلبي قراءة " تسقط " لأنها تعود للثمرة المفهومة من السياق<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية: 9.

<sup>2</sup> تفسير الطبري، جامع البيان ت شاكر، (1، 277).

<sup>3</sup> سورة مريم، الآية: 25..

<sup>4</sup> الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، (7، 588).



القراءات كلها جائزة والسياق يجيزها جميعا والترجيح بينها اختيار القراء والمفسرين فقط السياق يجيز معنى القراءتان على حسب الفعل مسند إما للنخلة، وأما للثمرة.  
المطلب الحادي عشر: قراءة (يكذبون).

أ. الآية: قال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾<sup>1</sup>.

ب. القراءة: (يكذبون \_ يُكذبون).

ت. التحليل:

جاء في تفسير ابن عطية أن ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر قرأوا (يُكذبون) يضم الياء وتشديد الذا، وقرأ الباقر يفتح الياء وتخفيف الذا. فالقراءة بالثقل يؤيدها قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾، أي يكذبون الوحي، والقراءة بالتخفيف يؤيدها أن سباق الآيات إنما هي إخبار بكذبهم، وقراءة التثقل أرجح<sup>2</sup>.  
السياق رجح معنى قراءة التشديد لأنها الأنسب للسباق.

<sup>1</sup>.سورة البقرة، الآية: 10.

<sup>2</sup>.تفسير ابن عطية، المحور الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (1، 93).

خاتمة

بعد الانتهاء من هذا العمل المتواضع يمكننا تسجيل نتائجه في النقاط الآتية:

1. السياق قرينة بارزة وحاضرة بقوة في التفضيل بين معاني القراءة القرآنية.
  2. تمثل أثر السياق على اختلاف القراءات القرآنية في عدة وظائف.
  3. وظائف السياق على اختلاف معاني القراءات القرآنية تمثل في: الاختيار، الترجيح، الاستبعاد، التصحيح، التضعيف.
  4. اختيار السياق وترجيحه بين معاني القراءات جاء لأسباب عدة أهمها: التوافق مع المعنى العام للآيات، المعنى الأصح، المعنى الأدق، اللفظ الأوضح، الدلالة الأقوى .
  5. استبعاد وإبطال السباق بمعاني للقراءات القرآنية جاء لأسباب عدة أهمها: عدم التوافق مع المعنى العام للآيات، التنافر مع المعنى السابق أو اللاحق، البعد عن الفصاحة، البعد عن الصحة، شذوذ القراءة، التعارض مع الدلالة المقصودة من الخطاب، وجود شبهة في المعنى.
  6. قد يكون للسياق أثرا مرجوحا إذا دل على ما يوافق الحقيقة اللغوية وتعارض مع الحقيقة الشرعية المقصودة الأولى من الخطاب القرآني.
- التوصيات:

بناء على النتائج السابقة نوصي ب:

- إتمام دراسة أثر السياق على القراءات القرآنية في كل القرآن الكريم.
  - دراسة أثر السياق على قضايا نحوية وبلاغية مختلفة في القرآن الكريم.
- وفي الختام نسأل الله تعالى أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وأن ينفعنا بالقرآن الكريم في الدنيا والآخرة.

والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر

والمراجع

• القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع:

1. أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، دار إحياء التراث

العربي، بيروت، لبنان، ط1422، 1هـ، 2002م.

2. إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي، دار الكتاب

الإسلامي، القاهرة.

3. ابن الجزري، منجد المقرنين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، ط1999م، 1م، ج1.

4. ابن الجزري، في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت،

لبنان، ط1، ج1.

5. (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،

دار الكتاب العربي، ج4، بيروت، ط1407، 3.

6. (أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين) الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير،

دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3.

7. أبو محمد عبد الحق ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام،

دار الكتب العلمية، ط1422، 1هـ.

8. (أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب

الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

9. أثر السياق في توجيه المتشابه اللفظي في القصص القرآني (رسالة).

10. أحمد محمد الخراط، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط.
11. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.
12. إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيوييه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 2016.
13. إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، شرحا أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية، نشر رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ج2012، م1.
14. تمام حسان، الأصول دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، الدار البيضاء، دار الثقافة، 1981م.
15. تواتي بن تواتي، القراءات القرآنية وأثرها في النحو العربي والفقهاء الإسلامي، دار الوعي للنشر والتوزيع، 2008، د. ط.
16. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، ط1، الرباط، الجزائر، 1434هـ، 2013م.
17. خير الدين سيب، القراءات القرآنية، نشأتها، أقسامها، حجتها، دار ابن حزم للطباعة والنشر، د. ط، 2007م.
18. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث. ط2008، 1، ج1.

19. سراج الدين النعماني، اللباب في علوم الكتاب، 1998 دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1998، 1م.
20. سعيد الشهراني، السياق القرآني وأثره في تفسير المدرسة العقلية، جامعة الملك سعود، ط1، 1436م.
21. شرحا أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية.
22. شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، أبو عباس الدر المصون في علوم الكتاب المكنون.
23. عبد الرزاق المهدي، زاد المسير في علم التفسير، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1422، 1هـ.
24. عبد المنعم خليل، نظرية السياق بين القديم والحديث، دراسة لغوية نحوية دلالية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007م.
25. العسقلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تح: مركز الدراسات القرآنية، وزارة الشؤون الإسلامية والإرشاد السعودية، ط2014، 1، ج1.
26. فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، 1425هـ، 2005م.
27. مأمون حموش، تفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون ط2007، 1.
28. المثني عبد الفتاح محمود، نظرية السياق القرآني (دراسة تأصيلية دلالية نقدية)، دار وائل، عمان، 1429هـ، 2007م.
29. محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1995.
30. محمد الأمين الهري، حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط2001، 1م.

31. محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، ج1984، 3هـ.
32. محمد الطنطاوي، التفسير الوسيط، دار نهضة مصر، القاهرة، ط1، ج1998، 6.
33. محمد بن جرير بن كثير، أبو جعفر الطبري، جامع البيان، ج4، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ج24، ط2000، 1م.
34. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1418، 1هـ.
35. محمد جمال الدين، محاسن التأويل، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1418، 1هـ.
36. محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006م.
37. محمود بن حمزة بن نصر، غرائب التفسير، عجائب التأويل، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن، بيروت.
38. مساعد بن سليمان، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، دار ابن الجوزي، ط1431، 1هـ.
39. مصطفى شعبان عبد الحميد، المناسبة في القرآن (دراسة لغوية اللفظ والسياق اللغوي)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007م.
40. منفور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م.
41. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1، اريد، الأردن، 2007، 1427م.



**المعاجم:**

1. ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط1، القاهرة، مصر، د. ط، 1979.
2. ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1990، 1، ج10، (مادة سوق) الزمخشري، أساس البلاغة مادة (سوق)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
4. محي الدين الفيروزياني، القاموس المحيط، تح، أبو الوفاء الوري، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط2، 2007.

**مجلات:**

1. عبد الباقي بدر الخزرجي، قرينة السياق وأثرها في النص القرآني، مجلة، كلية التربية الأساسية، جامعة الإسكندرية، العدد67، 2015م.
2. ماجدة صلاح حسن، السياق والدلالة المعجمية (مقالة)، مجلة الجامعة، كلية المعلمين الزاوية، العدد9، 2008م.

**الرسائل:**

1. سعد بن مقبل بن حسن العنزي، دلالة السياق عند الأصوليين دراسة نظرية تطبيقية، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
2. طه جابر العلواني السياق: المفهوم المنهج النظرية، طه جابر العلواني، بحث ضمن ندوة الرابطة المحمدية، 1438هـ، 2007م.

المواقع الإلكترونية:

1. بلقيس بنت محمد الطيب، بلاغة السياق في خواتيم سورة النحل 35 بحث الدراسات البلاغية الواقع والمأمول، 1422هـ، شبكة الالوكة على الانترنت: [www.alukah.net](http://www.alukah.net).
2. محمد الربيعة، قواعد وضوابط السياق ومكوناته. [Www Tafsir net](http://Www.Tafsir.net) وعلم السياق القرآني (مقالة): مفهوم السياق ومكوناته [www.Islaniyyat.com](http://www.Islaniyyat.com).

فهرس

الموضوعات

الصفحة	العنوان
أ- ج	مقدمة
<b>الفصل الأول: السياق والقراءات.</b>	
5	المبحث الأول: مفهوم السياق
5	المطلب الأول: تعريف السياق:
5	أ. لغة
5	ب. اصطلاحا
6	المطلب الثاني: أهمية السياق وعناصره وأنواعه
6	أ. أهمية السياق
6	ب. عناصر السياق
7	ت. أنواع السياق
9	المطلب الثالث: مفهوم السياق القرآني
9	أ. تعريف السياق القرآني
10	ب. أنواع السياق القرآني
11	ت. أهمية السياق القرآني
12	المطلب الرابع: عناية علماء اللغة والتفسير
15	المبحث الثاني: مفهوم القراءات القرآنية
15	المطلب الأول: تعريف القراءة
15	أ. لغة
15	ب. اصطلاحا
16	المطلب الثاني: أقسام القراءات وشروطها

<b>الفصل الثاني: نماذج تطبيقية</b>	
20	المبحث الأول: المجموعة الأولى
28	المبحث الثاني: المجموعة الثانية
38	الخاتمة
41	قائمة المصادر والمراجع
48	الفهرس
<b>الملخص</b>	

ملخص:

أثر السياق في القراءات القرآنية دراسة لنماذج مختارة هو بحث تساءل عن حضور ووظيفة السياق في القراءات القرآنية، وبعد فصل نظري وقف عند المعاني اللغوية والاصطلاحية للسياق والقراءات والأنواع والمهام ... وركز في الفصل التطبيقي على جمع وتحليل عدة نماذج تطبيقية أكدت في النهاية قوة السياق في التفضيل بين القراءات القرآنية أو قبول بعضها ورد أخرى، وبناء على ذلك قدم البحث توصيات مختلفة.

## Summary :

The impact of context on Quranic readings A study of selected models is a research that questioned the presence and function of context in Quranic readings. The preference between Quranic readings or accepting some of them and others, and accordingly the research presented different recommendations.